منظومة الآداب الشرعية

المسماة

قطف الداني من ثمر أصول ما نثره

أبو عمر ابن عبد البر النمري القرطبي

المتوفى سنة ٤٦٣هـ

الناظم

الشيخ أحمد بن سيدي محمد بن سود الجكني

دار يوسف بن تاشفين

مكتبة الإمام مالك

منظومة الآداب الشرعية

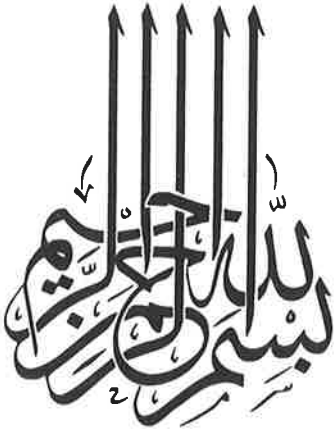
بسم الله الرحمن الرحيم

منظومة الآداب الشرعية

المسماة

قطف الداني من ثمر أصول ما نثره

أبو عمر ابن عبد البر النمري القرطبي

المتوفى سنة ٤٦٣هـ

الناظم

الشيخ أحمد بن سيدي محمد بن بود الجاني

دار يوسف بن تاشفين

مكتبة الإمام مالك

كل الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

الناشر

دار يوسف بن تاشفين ومكتبة الإمام مالك (رضى الله عنهما)

مع العلم بأن كل منشورات اتحاد الناشرين الموريتانيين (سابقا)

هى الآن ملك لدار يوسف بن تاشفين ومكتبة الإمام مالك

ولأمينهما العام محمد محمود ولد محمد الأمين

الجمهورية الإسلامية الموريتانية
«كيفة»
تليفون، 002226331035
002226883398
002226732543
002226751255

الإمارات العربية المتحدة
«العين»
تليفون، 0097137657742
00971506735298
00971503343782
فاكس، 0097137655764

مقدمة المنظومة

هذه القطعة الرائعة جادت بها قريحة الأستاذ الخبير: عبد الرحمٰن بن محمد عبد الفتاح تقديماً لهذه المنظومة وتقريظاً.

لِلَّهِ نَظْمٌ رَافِعُ الأعْلَامِ
تُهْدِيهِ أَعْلَامٌ إلى الإعْلَامِ
قَدْ شُدَّ بِالآثَارِ والآيَاتِ
حَتَّى غَدَا مُرَفْرِفَ الرَّايَاتِ
وكَانَ نَثْراً صَاغَهُ أبُو عُمَرْ
مِنْ قَبْلِ ذَا كَمَا رَوَى لَنَا الزُّمَرْ
تَرْجَمَهُ بِالنَّظْمِ تُرْجُمَانُ
كَأَنَّ تُرْجَمَتَهُ جُمَانُ
أَعْنِي ابْنَ مَوْدٍ مَنْ غَدَا بَيْنَ الْوَرَى
هو المجلي والورى إلى ورى

لَـوْ نَـظْـمُ نَـثْـرِهِ رَآهُ يُـوسُـفُ
لَـقَـالَ إِنَّـكَ لأَنْـتَ يُـوسُـفُ

تَـاللَّـهِ قَـدْ آثَـرَكَ الإِلٰـهُ
فَـنَـظْـمُـكَ الـنَّـثْـرَ غَـدَا حُـلَاهُ

لَـمْ يَـقُـلْ إِنْ يَـرَى صَنِيعَهُ الْجِبِلْ
مَـا هَـكَـذَا يَـا سَـعْـدُ تُـوردُ الإِبِـلْ

رِيَـاضُ آدَابٍ بِـهَـا جَـنَّـاتُ
لَـمْ يَـجْـنِ مِـثْـلَ ثَـمْـرِهَـا الْـجُـنَـاةُ

يُـرْوِي الـرُّوَاةَ صَـافِـيـاً زُلَالُـهَـا
دَانِـيَـةٌ عَـلَـيْـهُـمُ ظِـلَالُـهَـا

قَـدْ دَخَـلُـوا ظِـلاً بِـهَـا ظَـلِـيـلَا
وَذُلِّـلَـتْ قُـطُـوفُـهَـا تَـذْلِـيـلَا

عبد الرحمن بن محمَّد بن
محمد عبد الفتاح

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

الْـحَـمْـدُ لله عَـلـى الإِسْـلامِ
وَأَفْـضَـلُ الـصَّـلاةِ وَالـسَّـلامِ
عَـلـى الـنَّـبِـي الـمُـنْـذِرِ وَالْـمُـبَـشِّـرِ
شَـفِـيـعِـنَـا إِنْ ضَـاقَ يَـومُ الـمَـحْـشَـرِ
وَآلِـهِ وَمَـنْ لِـشَـرْعِ حَـبَّـا
وَلَـمْ يَـكُـنْ عَـنْ نَـهْـجِـهِ أَحَـبَّـا[1]
وَبَـعْـدَ ذَا إِنِّـي أُجِـيـبُ الـفَـاضِـلا
نَـظْـمَـاً بَـدِيـعَـاً قَـدْ حَـوى فَـوَاضِـلا
فِـي غَـالـبِ أَلْـزَمُ مَـا لا يَـلْـزَمُ
«حَـتَّـى كَـأَنَّـنِـي بِـذَاكَ مُـلْـزَمُ»
وَنَـدَّ فِي الْـمَـجْـمُـوعِ مَـا لَـمْ يُـلْـتَـزَمْ
فِـيـهِ لُـزُومٌ لَـسْـتُ فِـيـهِ مُـلْـتَـزَمْ

---

(١) وآلِـهِ وَمَـنْ لِـشَـرْعِـهِ أَحَـبْ
مِـنْ سُـنَّـة أو وَاجِـبٍ أو مُـسْـتَـحَـبْ

سَمَّيْتُهُ قَطْفَ الدَّوَانِي مِنْ ثَمَرْ
أُصُولِ مَا نَثَرَهُ أَبُو عُمَرْ
إِلَهِ فَاجْعَلْهُ لَنَا مُبَارَكَا
وَلْتَنْفَعَنْ رَبٌّ بِهِ مُبَارَكَا
(وَسَائِرَ الأَصْحَابِ وَالأَحْبَابِ
والصَالِحِينَ مِنْ ذَوي الألبابِ)
واجعله خالصاً من الشوائب
قَذَاةَ عَيْنِ حَاسِدٍ، وعَائِبِ
فَهَاكَ مَا نُدِبَ في الشَّرْعِ الأغَرْ
مِن المَسَائِلِ الحِسَانِ كَالْغُرَرْ

باب جماع الخير

(جِمَاعُ خَيْرٍ كُلِّهِ فِي التَّقْوَى)

فَلْتُخْلِصِ النِّيَةَ فِيهَا تَقْوَى
عَلَى اللَّعِينِ الْمُطْرَدِ الْخَنَّاسِ
ثُمَّ اعْتَزِلْ تَسْلَمْ شُرُورَ النَّاسِ
دَعْ الَّذِي لَمْ تَكُ فِيهِ تُعْنَى
فَقَدْ روَوْا (مِنْ حُسْنِ) فِي ذَا الْمَعْنَى

آداب طلب العلم والعالم والمتعلم

مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِمَوْلانَا الأَجَلْ

كَفَى الْقَلِيلُ وَالزِّيَادَةُ أَجَلْ

طَالِبُهُ لِلنَّاسِ جَاءَ الْخَبَرُ

لا يُرْتَضَى صَاحِبُهُ مُتَبَّرُ

وَأَزْيَنُ الْحَلْيِ عَلَى الأَعْلامِ

تَقَوَى الإِلَهِ الْوَاهِبِ الْعَلَّامِ

ثُمَّ عَلَى الطَّالِبِ بَلْ وَالْعَالَمِ

أَنْ يَنْظُرُوا بِالْعِزِ كُلَّ عَالِمِ

وَأَوْجِبِ الإِنْصَاتَ وَالإِجْلَالَا

وَأَبْعِدِ التَّشْغِيبَ وَالإِخْلَالاَ

رَاجَعْهُ فِي الَّذِي عَلَيْكَ اسْتَبْهَمَا
بِلَا تَعَنُّتٍ حَرِيصاً تَفْهَمَا[1]
فَبِاحْتِرَامِ الشَّيْخِ عِنْدَ الطَّالِبِ
يَنَالُ مَا يَرْجُوا مِنَ الْمَطَالِبِ
وَمَنْ أَرَادَ لِلزِّيَادَةِ كَسَبْ
لِجَامِعِ الْعِلْمِ فَنِعْمَ الْمُكْتَسَبْ
فَفِيهِ مَا يُقرُّ عَيْنَ النَّاظِرْ
وَيَشْحَذُ الذِّهْنَ لِمَنْ يُنَاظِرْ
وَشِيمَةُ الْعَاقِلِ إِقْبَالٌ عَلَى
شُؤُنِهِ وَحِفْظُهُ اللهَ عَلا
وَأَنْ يَكُونَ عَارِفَ الزَّمَانِ
وَحَافِظَ اللِّسَانِ لِلأَمَانِ
ثُمَّ الَّذِي عَرَفْتَ كُنْ مُحْتَرِزَا
مِنْهُ سِوَى مَحَاسِن فَلْتُحْرِزَا

---

(١) رَاجِعْهُ فِي مُشْكِلِه والمُبْهَمِ
بِلَا تَعَنُّتٍ حَرِيصاً تَفْهَمِ

فَلَنْ يَغُرَّ الْمَرْءَ إِلا مَنْ عَرَفْ
فَرَحِمَ الإِلَهُ عَبْداً اعْتَرَفْ
عَنْ مَدْحِهِ تُفَضَّلُ الْمَجَاهِلُ
مُصَدِّقٌ بِالْكِذْبِ بِئْسَ الْجَاهِلُ

آداب التحية والاستئذان

لِـمَـنْ لَـقِـيـتَ أَوْ مَـرَرْتَ سَـلِّـمِ
أَوْ إِنْ دَخَـلْـتَ ذَا شِـعَـارُ الْـمُـسْـلِـمِ
ثُـمَّ لِـبَـيْـتِـكَ إِذَا دَخَـلْـتَـا
فَـسَـلِّـمَـنْ وَنِـعْـمَ مَـا فَـعَـلْـتَـا
وَقَـائِـمٌ لِـقَـاعِـدٍ وَرَاكِـبْ
عَـلَـى الْـمُـشَـاةِ لا تَـكُـنْ بِـالـنَّـاكِـبْ
وَسَـلَّـمَ الْـقَـلِـيـلُ فِـي الأَخْـبَـارِ
عَـلَـى الْـكَـثِـيـرِ انْـظُـرْ لِـفَـتْـحِ الـبَـارِي
وَوَاحِـدٌ إِنْ رَدَّ عِـنْـدَ الـسَّـالِـكِ
أَجْـزَأَ عَـنْ جَـمْـعٍ كَـمَـا عَـنْ مَـالِـكِ
لا تَـبْـدَإِ الْـكَـافِـرَ بِـالـسَّـلامِ
وَرَدُّهُ: عَـلَـيْـكَ، لِـلـسَّـلامِ
وَلا تُـهَـنِّـئْـهُ وَلا تُـعَـزِيَـا
لِـنَـجْـلِ عَـبْـدِ الـبَّـرِ خُـذْهُ مَـعْـزِيَـا

وَيَـنْـتَـهِ الـسَّـلامُ عِـنْـدَ الْـبَـرَكَـهْ
وَمَـا تَـجَـاوَزَ لَـهَـا فَـلْـتَـتْـرُكَـهْ

وَلِـلْـعَـجُـوزِ تُـهْـدِيَ الـرِّجَـالا
سَـلامَـهَـا الـرُّعْـبُـوبُ لا مَـجَـالا

وَإِنْ أَرَدْتَ لِـلـدُّخُـولِ اسْـتَـأْذِنـا
عَـلـى الـمَـحَـارِمِ إِلَـى أَنْ تُـؤْذَنَـا[1]

وَاسْـتَـأْذِنِ الأُمَّ عَـلـى الـصَّـوَابِ
وَكُـلَّ مَـنْ يُـسْـتَـرُ بِـالأَبْـوَابِ

بَـعْـدَ الـسَّـلامِ قُـلْ لَـهُـمْ أَأَدْخُـلُ
ثَـلاثَـةً حَـتَـى يُـهَـيَـا الـمَـدْخَـلُ

وَاجِـهَـةُ الأَبْـوَابِ عَـنْـهَـا إِنْـحَـرِفَـا
وَبَـعْـدَ ذَا فَـالـفَـضْـلُ أَنْ تَـنْـصَـرِفَـا

إِلا إِذَا لَـمْ يَـسْـمَـعُـوا لِـلـصَّـوْتِ
فَـلْـتَـزِدَنْ مَـنْ دَاخِـلَ الْـبُـيُـوتِ

أَمَّـا بُـيُـوتُـكَ الَّـتِـي الْـمَـتَـاعُ
وَسَـطَـهَـا وَهْـيَ لَـكَ الـمَـتَـاعُ

---

(١) ويـطـلـب الأذن لـدى الـدخـول
إِلَـى الـمـحـارم عـلـى الـمـنـقـول

فَلْتَذْكُرِ اسْمَ اللهِ فِيهَا تَفْلَحَا
وَسَلِمَنْ عَلَى العِبَادِ الصُّلَحَا
إِنْ يَبْلُغِ الأَطْفَالُ فِي المَسْطُورِ
يَسْتَأْذِنُوا فَلْتَقْرَؤُا فِي النُّورِ[1]
قَبْلَ البُلُوغِ أَمْرُهُمْ مُنْفَرِجُ
سِوَى الثَّلاثِ جَاءَ فِيهَا الْحَرَجُ

(١) إن بَلَغَ الأَطْفَالُ فَلْيَسْتَئْذِنُوا
كَمَا لَدى النُّورِ إلى أنْ يُؤْذَنُوا

آداب حفظ العورات

وَلَـمْ يَـجُـزْ لِـمُـسْـلِـمٍ أَنْ يَـنْـظُـرَا
عَـوْرَةَ شَـخْـصٍ أَوْ يُـرِيـهَـا الـنُّـظَـرَا

سِـوَى الـطَّـبِـيـبِ حَـالَـةَ احْـتِـيَـاجِ
وَالـزَّوْجِ وَالأَمَـةِ بِـاحْـتِـيَـاجِ

لا يَـنْـبَـغِـي تَـرْكُ الـسَّـرَاوِيـلِ لِـمَـنْ
يَـقْـدِرُ أَنْ يَـلْـبَـسَـهَـا فَـلْـتَـعْـلَـمَـنْ

إلا إِذَا بَـــدَأَ فِـــي الإِحْـــرَامِ
فَـلْـيَـتَـزِرْ إِلَـى انْـتِـهَـا الـمَـرَامِ

لا يَـحْـتَـبِـى بِـالـثَّـوبِ وَالْـعَـوْرَاتُ
بَـادِيَـةٌ كَـمَـا رَوَى الـسَّـرَاةُ

لا تَـنْـتَـصِـبْ لَـيْـلاً وَلا نَـهَـارَا
وَاسْـتَـحِـيَـنْ فِـي غُـسْـلِـكَ الْـقَـهَّـارَا

لا تُـجِـزِ الـدُّخُـولَ لِـلْـحَـمَّـامِ
بِـــغَـــيْـــرِ أُزْرَةٍ وَلِـــلإِمَـــامِ

كُــرِهَ أَنْ تَــدْخُــلَــهُ الــنِّــعَــاجُ
وَغَــيْــرُهُ بِــربَــعْــهِ قَــدْ عَــاجُــوا
بِــشَــرْطِ أَنْ يَــكُــنَّ هُــنَّ مَــرْضَــى
أَوْ نُــفَــسَــا مُــسْــتَــتِــرَاتٍ فَــرْضَــا

أدب الأولاد

وَبَالِغٌ سَبْعَاً مِنَ الصِّبْيَانِ
يُؤْمَرُ بِالصَّلاةِ بِالتِّبْيَانِ
وَاضْرِبْهُ فِي الْعَشْرِ لأَجْلِ كِبَرِهْ
وَالْخَيْرُ فِيمَا اعْتَادَهُ مِنْ صِغَرِهْ
وَإِنْ أَرَادَ بَعْضُهُمْ لِلْمَهْجَعِ
فَرِّقْهُ مَعْ إِخْوَانِهِ فِي الْمَضْجَعِ
وَالأُمُّ مَعْ بِنْتٍ بِذِي لِلْسَّائِلِ
مِثْلُهُمُ إِنْ تَكُ دُونَ حَائِلِ
وَفِي الأَجَانِبِ أَشَدُّ فَانْكُرَا
لأَنَّهُ يُعَدُّ مِنْهُمْ مُنْكَرَا

آداب النظر والخلوة

وَنَـظَـرُ الـشَّـعَـرِ وَالـكَّـفِ يَـحِـلْ
مِـنْ أُمِّ زَوْجَـهِ وَغَـيْـراً لا يَـحِـلْ
وَزَوْجَـةِ الأَبِ تَـلِـيـهَـا وَاعْـصِـمِ
عَـيْـنَـيْـكَ عَـنْ أَسْـؤُقِـهِـمْ وَالْـمَـعْـصَـمِ
وَلا تُـدِمْ إِلَـىٰ الـمَـحَـارِمِ الـنَّـظَـرْ
فَـلَـيْـسَ يَـهْـلَـكُ الَّـذِي لَـهُ بَـصَـرْ
وَنَـظَـرُ الـشَّـبَـابِ طُـرَّاً أَعْـرِضَـا
عـنـه سـوى الـذي لأَمْـرٍ عَـرَضَـا[1]
وَإِنَّـمَـا أُبِـيـحَ فِـي الْـقَـوَاعِـدِ
عَـلَـيْـكَ أَنْ تَـحْـفَـظَ لِـلْـقَـوَاعِـدِ
وَكُـلُّ مَـنْ قَـدْ رُزِقَ انْـتِـصَـارا
يَـغُـضُّ لا يُـسـهِّـلُ الإِبْـصَـارَا

---

(١) إلا إِذَا فِـي الـشَّـرْعِ أَمْـرٌ عَـرَضـاً

وَلْتَضْرِبِ الْمَرْأَةُ بِالْخِمَارِ
حَتَّى تُغَطِّ الْجَيْبَ لا تُمَارِ
وَزِينَةٌ إِبْدَاؤُهَا لَوْ عَرَفُوا
وَجَبَ سِتْرُهَا وَلَكِنْ حَرَّفُوا
بِبَعْلِهَا قَدْ خَصَّهَا الْكِتَابُ
وَعَمِّهَا فَسَقَةٌ وَارْتَابُوا
مُلْكُ يَمِينِهَا مَعَ الأَبْنَاءِ
فِي سُورَةِ النُّورِ وَلَيْسَ نَاءِ
وَالسَّتْرُ أَفْضَلُ عَنِ الْعَبِيدِ
لِكُلِّ حَبْرٍ فَاهِمٍ رَشِيدِ
وَالْوَغْدُ فِي هَذَا سَواءٌ وَالْحَسَنْ
فَسَتْرُهَا عَنْهُمْ جَمِيعاً الْحَسَنْ
وَجَازَ لِلْمَرْأَةِ فِي الْمُؤَاكَلَهْ
الْوَغْدُ فِي الْعَبِيدِ أَوْ مَا شَاكَلَهْ
وَتَرْكُ ذَاكَ لِلسَّلامِ أَقْرَبُ
فَرُبَّمَا فِيهَا تَدُبُّ الْعَقْرَبُ
«وَلَا يُؤَاكِلُ عَلَى وِطَاءِ
مِنْهُنَّ غَيْرَ الْفَارِضِ الشَّمْطَاءِ»

«وَخَلْوَةُ الرَّجُلِ لَنْ تَجُوزَا
بِالأَجْنَبِيَةِ وَلَوْ عَجُوزَا»
وَجَاءَ نَهْيُهُنَّ فِي الأَسْفَارِ
إِلا بِمَحْرِمٍ عَنِ الأَسْفَار
وَمَالِكٌ وَلَمْ يَكُنْ بِالآفِلِ
فِي الحَجِّ تَخْرُجُ مَعَ الْقَوَافِلِ
وَقَوْلُهُ تَعْضُدُهُ أَخْبَارُ
فِي ذَاكَ قَدْ أَوْرَدَهَا الأَحْبَارُ

آداب إتيان الرجل أهله

وَشَـدِّدَنَّ الْـكُـرْهَ فِـي الـتَّـثْـرِيـسِ
بِـأَمَـتَـيْـكَ حَـالَـةَ الـتَّـعْـرِيـسِ
أَوْ زَوْجَـــةٍ وَأَمَـــةٍ كَـــذَلِـــكْ
فَـرُبَّـمَـا أَفْـضَـى إِلَـى الْـمَـهَـالِـكْ
وَوَطْـؤُهُ الـزَّوْجَـةَ حَـيْـثُ تَـسْـمَـعُ
ضَـــرَّتُـــهَـــا فَـــاعِـــلُ ذَاكَ إِمَّـــعُ
أَوْ فِـي مَـكَـانٍ يَـنْـظُـرُ الـصَّـغِـيـرُ
إِلَـيْـهِ أَو يَـنْـظُـرُهُ الْـكَـبِـيـرُ
أَوْ تَـتَـحَـدَّثُ بِـمَـا تَـخْـلُـو بِـهْ
مَـعْ زَوْجَـةٍ وَهْـيَ كـذَاك لِـلـنَّـبِـهْ

خصال الفطرة

وَذَكَـرُوا لِـفِـطْـرَةٍ خِـصَـالا
عَـشْـرَاً وَهَـاكَ سَـرْدَهَـا اتِّـصَـالا
فَـلـلـرِّجَـالِ سُـنَّـةُ الـخِـتَـانِ
وَلـلـنِّـسَـاءِ خَـوْفَ الاِفْـتِـتَـانِ
وَقِـيـلَ بَـلْ مَـكْـرُمَـةُ الْـجَـوَارِ
مـطـهـر لـهـن عـن أوار
وَلَـيْـسَ مَـحْـدُودَاً عَـنِ الأَعْـلامِ
وَحْـسْـنُـهُ مِـنْ قَـبْـلِ الاِحْـتِـلامِ
وَحَـلْـقُ عَـانَـةٍ بِـلا تَـحْـدِيـدِ
عَـنْ مَـالِـك لِـزَمَـنِ الـتَّـجْـدِيـدِ
وَبَـعْـضُـهُـمْ يَـحُـدُّ أَرْبَـعِـيـنَـا
رَوَيَ فِـي ذَاكَ أَثَـراً ثَـمِـيـنَـا
تَـقْـلِـيـمُ الاَظْـفَـارِ مِـن الْـمَـثَـارِبِ
وَنَـتْـفُ الاِبْـطَـنَـيْـنِ وَقَـصُّ الـشَّـارِبِ

وَفِي اللُّحَى قَدْ جَاءَنَا الإِعْفَاءُ
وَمَا سِوَاهَا فَلَهُ الإِحْفَاءُ
وَاسْتَنْجِ ثُمَّ مَضْمِضَنْ ثُمَّ انْتَشِقْ
وَاسْتَحضر[1] الخبرَ (لَوْلَا أَن أُشُّقْ)

(١) واسْتَاك فِي..

آداب برّ الوالدين

وَالْـوَالِـدَانِ بِـرُّهُـمْ فَـرْضٌ لَـزِمْ
أَمْـرٌ يَـسِـيـرٌ يَـا لَـهُ فَـلْـتَـلْـتَـزِمْ
خَـفْـضُ الْـجَـنَـاحِ لَـيِّـنُ الْـكَـلامِ
لَـوْ بَـدَرَا بِـقَـسْـوَةِ الـمَـلامِ
خَـاطِـبْـهُـمَـا بِـخَـفْـضِ صَـوْتِـكَ مَـعَـا
حُـبِّـهِـمَـا إلا إِذَا لَـمْ يَـسْـمَـعَـا
فَـلْـتَـرْفَـعَـنَّ الـصَّـوْتَ حَـتَـى تَـبْـلُـغَـا
حَـاجَـتَـهُـمْ وَلَـيْـسَ ذَاكَ مِـنْ لَـغَـا
وَلْـتَـبْـسُـطَـنْ يَـدِيْـهِـمَـا فِـي نَـعْـمَـتِـكْ
لا تُـؤْثِـرَنْ عَـلِـيْـهِـمَـا فِـي طُـعْـمَـتِـكْ
بِـمَـجْـلِـسٍ قَـدِّ مْـهُـمَـا وَالْـقَـوْلا
إلا إِذَا كُـنْـتَ بِـذَاكَ أَوْلَـى
وَلْـتُـحْـسِـنِ الـصُّـحْـبَـةَ وَالْـبُـرُورَا
بِـالـسِّـعْـي فِـي إِدْخَـالِـكَ الـسُّـرُورَا

وَلْـتُـسْـرِعَـنْ إِجَـابَـةَ الـنِّـدَيِّ
لَـوْ كُـنْـتَ فِـي قَـوْمِـكَ فِـي الـنَّـدِي

وَفِـي الـنَّـوَافِـل فَـكُـنْ رَحِـيـمَـا
أَجِـزْ لَـهَـا وَقُـلْ لَـهُـمْ كَـرِيـمَـا

وَاعْـتَـبِـرَنْ بِـمَـا رَوَى الـبُـخَـارِي
أَيْ عَـنْ جُـرَيْـجٍ صَـاحِـبِ الـفَـخَـارِ

وَوَاجِـبٌ عَـلَـيْـهِـمَـا الإِعَـانَـهْ
عَـلَـى الـبُـرُورِ تَـكْـمُـلُ الـدِّيَـانَـهْ

مَـا وَصَـلَ الْـعَـبْـدُ لِـطَـوْعِ رَبِّـهِ
إِلا بِـعَـوْنِـهِ وَعَـوْنِ حِـزْبِـهِ

آداب معاملة الجار

أَكْرِمْ لِجَارِكَ تَكُنْ حَكِيمَا
إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ وَالنَّمِيمَا
وَهَجْرَ مُسْلِمٍ ثَلاثاً فَوْقَهَا
دَعْهُ لِمَا رُوِيَ عِنْدَ الْفُقَهَا
إلا إِذَا سَبَبَ خَرْمَ الدِّينِ
أَوِ الْمُرُؤَةِ فَذَرْ لِحِينِ
صَرْمٌ جَمِيلٌ فَضِّلَنْهُ عَنِ دَخَلْ
وَسَلِمَنْ عَلَيْهِ حَتَى لَوْ أَخَلْ
فَبِالسَّلامِ تَخْرُجَنْ مِنْ هَجْرِهِ
وَتَسْلَمَنْ مِنْ إِثْمِهِ وَفُجْرِهِ
هَذَا إِذَا كَانَ بِدُونِ بِدَعِ
وَصَاحِبَ الْبِدَعِ لا تُدَعْدِعِ
فَاهْجُرْهُ هَجْرَاً شَامِلاً وأصْلِهُ
وَفَرْعَهُ هَجْرَ الْغَزَالِ ظِلَّهُ

آداب المجلس

فَـإِنْ أَتَـيْـتَ لأُنَـاسٍ جُـلَّـسَـا
فَلْتَجْلِسَنْ حَيْثُ أَصَبْتَ مَجْلِسَا

إِيَّـاكَ وَالـتَّـفْـرِيـقَ بَـيـنِ اثْـنَـيـنِ
وَالأَبِ وَالإِبْـنِ مَـعَ الأَخْـوَيْـنِ

أَوْ يَـفْـسَـحَـا فِـي مَـجْـلِـسٍ وَيَـسَـعُ
وَفِـي الـنَّـوَادِ حُـبِـيَ الـتَّـوَسُّـعُ

وَسَـابِـقٌ لِـمَـجْـلِـسٍ فَـالـحَـقُّ لَـهْ
إِنْ لَـمْ يَـقُـمْ مِـنْـهُ لِـغَـيْـرِ الْـعَـوْدِ لَـهْ

آداب الشرب والأكل

وَنَـاوِلَـنَّ شُـرْبَـكَ الْـمَـيَـامِـنَـا
وَلَـوْ صَـغِـيـراً تَـتْـبَـعِ الـمَـيَـامِـنَـا
وَالـسَـاقِـي لـلِـقَـومِ بُـعَـيْـدَ الـشَّـرْبِ
يَـكُـونُ حَـظُّـهُ بِـذَاكَ الـشُّـرْبِ
وَالأَكْـلُ بِـالْـيَـمِـيـنِ وَالـشُّـرْبُ أَثَـرْ
وَامْـنَـعْـهُ بِـالـشِّـمَـالِ إلا مَـنْ عَـثَـرْ
وَإِنْ يَـكُ الـطَّـعَـامُ جِـنْـسَـاً مُـفْـرَدَا
مِـمَّـا يَـلِـيـكَ كُـلْ[1] تَـكُـنْ مُـسْـتَـرْشِـدَا
إِنْ يَـخْـتَـلِـفْ أَوْ كَـانَ ذَا تُـمُـورَا
لا حَـرَجٌ لِـلْـيَـدِ أَنْ تَـمُـورَا

---

(١) كَمَا قَدْ وَرَدَا.

لا تَقْرَنَنْ إِنْ كُنْتَ مَعْ مُؤاكِلِ
فِي التَّمْرِ وَالتِّينِ مِنَ المَئاكِلِ
وَنَحْوِهِ كُلْ جَانِبَ الثَّرِيدِ
عَسَى تَفُزْ بِنَهْجِهِ الفَرِيدِ[1]
أَبِحْ طَعَامَ فَجْأَةٍ لَمْ تَقْصِدِ
وَلَمْ تَكُنْ لأَهْلِهِ بِالْمَرْصَدِ
أَمَّا طَعَامُ نُهْبَةٍ فَلْتَعْضُلِ
نَفْسَكَ عَنْهُ إِنْ تَرِد لِلأَفْضَلِ
وَهُوَ مَا يُنْثَرُ فِي الأَعْرَاسِ
عَلَى البَّنِينَ أَوْ عَلَى الْحُرَّاسِ
وَالأَكْلُ فِي القِيَامِ لا بَأْسَ بِهِ
وَالشُّرْبُ إِنْ كَانَ قَلِيلاً فَبِهِ
وَمَنْ رَأَى الْقَذَاةَ فَوْقَ مَائِهِ
أَرَاقَ أَنْ تَزُول مِنْ إِنَائِهِ
وَلْيَتَنَفَّسْ خَارِجاً لِلْحَذَرِ
عِنْدَ الشَّرَابِ مِنْ وُقُوعِ الْقَذَرِ

---

(١) بِهَدِيهِ الرَّشِيدِ.

وَشَدِّدِ الْكُرْهَ لِنَفْخِ مُطْلَقَا
فِي الشُّرْبِ وَالأَكْلِ إِلى يَوْمِ الْلِقَا
وَمَالِكٌ لا بَأْسَ بِالشَّرَابِ
مِنِ السِّقَا مُخَالِفَ الأَتْرَابِ
إِذْ كَرِهُوا الْمُغَطَّى لَوْ فَخَّارا
وَالتَّابِعُونَ الحَبْرَ مِنْ بُخَارَى
وَالأَكْلُ لِلطَّعَامِ إِنْ حَرٌّ بَدَا
زَائِدُهُ كُرِهَ عَنْهُمْ أَبَدَا
قَد كَانَتْ أَسْمَاءُ إِذَا مَا ثَرَّدَتْ
غَطَّتْهُ مِنْ حَرٍّ لَهُ وَبَرَّدَتْ
سَمٍّ فِي الابْتِدَاءِ وَاحْمَدْ[1] فِي انْتِهَا
وَكَثْرِ الأَيْدِ تَنَالُ الْمُنْتَهَى
بَرَكَةُ الطَّعَامِ قَبْلَ بَدْئِكَا
غَسْلُ الْيَدَيْنِ وَلَدَى انْتِهَائِكَا
مَنْ بَاتَ فِي يَدَيْهِ مِنْهُ غَمْرُ
فَلا يَلُمْ نَفْساً سِوَاهُ الْغُمْرُ

---

(١) والحمد انتها.

وَقَبْلَ رَفْعِهِ فَلا يُقَامُ
عَنْهُ كَمَا أَوْرَدَهُ الأَقْوَامُ

آداب الضيافة

ثُـمَّ الـضِّـيَـافَـةُ مِـنَ الأَخْـطَـارِ
شَـرَفُـهَـا قَـدْ حُـفَّ بِـالأَخْـطَـارِ
فَـلا تَـكُـنْ عَـنْـهَـا أَخَـا انْـزِلاقِ
فَـهِـيَ مِـنْ مَـحَـاسِـنِ الأَخْـلاقِ
يَـوْمٌ وَلَـيْـلَـهْ سُـنَّـةٌ لِـلـضَّـيْـفِ[1]
جَـاءَكَ فِـي الـشِّـتَـاءِ أَوْ فِـي الـصَّـيْـفِ
ثُـمَّ إِلَـى ثَـلاثَـةِ أَيَّـامِ
أَمَـدُهَـا بِـالْـبَـيْـتِ وَالْـخِـيَـامِ
وَالَّـلـوْمُ يَـسْـتَـحِـقُّـهُ مَـنْ اسْـتَـخَـفْ
بِـضَـيْـفِـهِ وَلَـمْ يُـبَـادِرِ الأَخَـفْ
وَمَـنْ يُـسِـرْ أَكْـرَمَ مِـمَّـا هَـيَّـئَـا
لِـضَـيْـفِـهِ عَـنْ فِـعْـلِ الإِكْـرَامِ نَـأَى

(١) يَومٌ ولَيْلَةٌ لِكُلِ ضَيْفٍ.

﴿مَن كَانَ يُؤْمِنُ﴾ لَهَا مَنِ امْتَثَلْ
أَصْبَحَ مِنْ بَعْدِ الأُولَى هُوَ الْمَثَلْ
بـ﴿يؤثرون﴾ فَازَتِ الأَنْصَارُ
وَلَمْ تَزَلْ لِوَحَيْنِا أَنْصَارُ
لَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ يَوْمِ أَوَّلِ
لا يَتَكَلَّفُ كَمَا عَنْ أُوَّلِ
وَلَمْ يَجُزْ أَنْ تُحْرِجَ الْمُضِيفَا
بِكَثْرَةِ الْجُلُوسِ كُنْ لَطِيفَا
وَفِي الَّذِي قَدْ جَاءَ مِنْ بُيُوتِ
فِيهِ انْتَفَى الحَرَجُ عَنْ ذَا الْقُوتِ
بَيْتُ أَبِيهِ فَاعْلَمَنْ وَأُمِّهِ
وَخَالِهِ أَخِيهِ ثُمَّ عَمِّهِ
صَدِيقِهِ بِغَيرِ إِذْنٍ خَالَتِهْ
إِنْ طَابَتْ النَّفْسُ بِهِ وَعَمْتِهْ

آداب الانتعال

وَابْدأْ مِنَ الْيَمِينِ فِي النِّعَالِ
وَلُبْسِكَ الخُفَّ كَالانْتِعَالِ
كَانَ النَّبِي يُحِبُّ للتَّيَمُّنِ
وَمَنْ قَفَى أَثَرَهُ مِنْ مُؤْمِنِ
وَإِنْ نَزَعْتَ لِلْيَمِينِ أَخَّرَا
لِتُحْرِزَ الْفَضْلَ بَدَا وَآخِرَا
وَانْتَعِلَنَّ جَالِساً أَوْ قَائِمَا
وَوَرَدَ النَّهْيُ بِهِنَّ قَائِمَا
لا تَنْزِعَنْ إِحْدَاهُمَا وَتَرْبِطُ
ثَانِيَةً فَإِنَّ ذَاكَ مُحْبِطُ

آداب قضاء الحاجة

وَالْبَوْلُ قَائِماً بِتُرْبٍ لَيِّنِ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِلَفْظٍ بَيِّنِ
وَجَاءَ شَرْحُهُ بِقَوْلٍ مُشْعِرِ
فِي سُنَنٍ وَقَدْ رَوَاهُ الأَشْعَرِي
وَقُرْبُهُ إِنْ كَانَ ثَمَّ وَاقِفَا
وَقَاعِداً فَلْتُبْعِدُوا الْمَوَاقِفَا
فَكُلُّ بَائِلَهْ تَفِيخُ فِي الْمَثَلْ
وَمَنْ تَوَارَى عَنْ عَمَارٍ امْتَثَلْ
وَالْبَوْلُ فِي الْمَاءِ إِذَا مَا رَكَدَا
حَرُمَ، فِي مُغْتَسَلٍ مَا أُكِّدَا

آداب التثاؤب والعطاس والمناجاة

أَكْظِمْ تَثَاؤباً فَإِنْ غُلِبْتَا
فَضَعْ يَداً بِالْفَمِ قَدْ أَصَبْتَا
وَعَاطِسٌ يَغُضُّ مَا أَمْكَنَهُ
وَيَحْمَدُ اللهَ الَّذِي مَكَّنَهُ
وَلْيَحْذَرَنْ سَامِعُهُ أَنْ أَنْ يَشْمِتَا
بِضَحِكٍ بَلْ كُنْ لَّهُ مُشَمِّتَا
إِلَى ثَلاثَةٍ إِذَا تَابَعَ قَطْ
مَا طعالَ بَعْدَهَا فَبِالنَّصِ سَقَطْ
وَالْحَمْدُ لازِمٌ لَهُ إِلى انْتِهَا
وَالْحَمْدُ لله بِدُونِ مُنْتَهَى
وَيَغْفِرُ اللهُ لِرَدِّ الأَوَّلِ
يَهْدِيكُمُ لِلثَّانِي عِنْدَ الأَوَّلِ
وَيَتَخَلَّصُ بِحَال زَادَا
بِالضَّنْكِ وَالزُّكَامِ عِي ذَا زَادَا

وَالـمُـتَـجَـشِـى صَـوْتُـهُ يُـخْـفِـيـهِ
وَلَـوْ يُـغَـطِّـي جَـانِـبَـا لِـفِـيـهِ
لا يَـتَـنَـاجَـى اثْـنَـانِ فِـيـمَـا اتَّـفَـقَـا
مِـنْ دُونِ وَاحَـدٍ فَـكُـنْ مُـوَفَّـقَـا
كَـذَاكَ فِـيـمَـا زَادَ وَهْـوَ فِـي الـسَّـفَـرْ
أَشَـدُّ كُـرْهـاً وَاضِـحٌ مِـثْـلَ سَـفَـرْ
لا تَـتَّـخِـذْ فِـي سَـفَـرٍ لِـوِتْـرِ
فِـي عُـنُـقِ الْـخَـيْـلِ وَدُمْ لِـوِتْـرِ

آداب التداوي

لا بَأْسَ بِالتَّدَاوِي مِنْ كُلِّ عِلَلْ
رُجِيَ بُرْؤُهَا اجْتِنَاباً لِلْمَلَلْ
بِالْكَيِّ مَعْ حِجَامَةٍ وَقَطْعِ
عِرْقٍ فَفِي السُّنَنِ ذَا بِقَطْعِ
وَأَمَرَ النَّبِيُّ لِلصَّحَابَهْ
أَنْ يَرْتَقُوا مِنْ عَيْنِ ذِي الإِصَابَهْ
قَدْ انْتَفَى الْحَرَاجُ مِنْ مَلامِ
رُقْيَةِ ذِمِّيٍّ لِذِي الإِسْلامِ
إِنْ تَكُ مِنْ صِفَاتِ رَبِّنَا عَلَا
أَوْ كَلِمَاتِهِ تَبَارَكَ عُلَا
وَعَكْسُهُ فِيهِ حَدِيثٌ فَاغْنَمَا
قَدْ كَسَبَ الأَصْحَابُ مِنْهُ غنَمَا
وَاللّهُ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَ الأُمَّهْ
فِيمَا نَهَى عَنْهُ عَدَتْكَ الْغُمَّهْ

آداب زيارة المريض

زِيَـارَةُ الْـمَـرِيـضِ آكَـدُ الـسُّـنَـنْ
أَخَـفُّـهَـا دُون الإِطَـالَـةِ حَـسَـنْ
إلا إِذَا كَـانَ صَـدِيـقـاً يَـأْنَـسُ
بِـهِ الْـمَـرِيـضُ الأَفْـضَـلُ الـتَّـأَنُّـسُ
وَزَائِـرٌ يَـلْـزَمُـهُ حُـسْـنُ الأَدَبْ
فَـلْـيَـجْـلِـسَـنَّ حَـيْـثُـمَـا لَـهُ نَـدَبْ

آداب المملوك من العبيد

مَنْ مَلَكَ الْعَبْدَ فَلا يُكَلِّفَهْ
مَا فَوْقَ طَاقَةٍ لَهُ فَيَتْلِفَهْ
وَشُغْلُهُ بِاللَّيْلِ فِيهِ اسْتَفْسِرا
إِنْفَاقُهُ عَلَيكَ مَا تَيَسَّرَا
كُسِوَتُهُ فَاتَّبِعِ الأَبْرَارَا
(لَا ضَرَرٌ جَاءَ ولَا ضِرَارَ)
إِنْ كَانَ غَيْرَ مَاهِرٍ بِالْكَسْبِ
فَلا تُكَلِّفْهُ ابْتِغَاءَ الْكَسْبِ
فَالْعَبْدُ إِنْ كُلِّفَ مَا لا يُحْسِنُ
سَرَقَ أَوْ فَجَرَ يَا ذَا الْمُحْسِنُ
إِنْ جَاءَ بِالطَّعَامِ سَيِّدَ الْعَمَلْ
اتْحَفَهُ بِلُقْمَةٍ مَضَى عَمَلْ

آداب الرفق بالأنعام

وَارْفُقْ بِالانْعَامِ ابْتِغَاءَ الأَجْرِ
فِي مَأْكَلٍ أَوْ مَشْرَبٍ أَوْ حَجْرِ
فَقِصَّةُ الْجَمَلِ لَمَّا أَنْ شَكَا
إِلى النَّبِي فَزَالَ عَنْهُ مَا شَكَا
هَدَتْ لِخَيْرٍ سَائِرَ الأَحْبَابِ
أُخَيَّ فَانْتَبِهْ لِهَذَا الْبَابِ
لا تَحْمِلَنْ عَلَيْهَا مَا لا تُطِقَهْ
أَوْ تَضْرِبَنْ وُجُوهَهَا بِمِنْطَقَهْ
لا تَتَّخِذْ ظُهُورَهَا كَرَاسِي
وَلا تُقَلِّدْهَا مِن الأَجْرَاسِ
وَذَاكَ أَمْرٌ مُطْلَقٌ فِيمَا عَدَا
دَارِ الحُرُوبِ مُرْهِباً بِهَا العِدَا
إِنْ تَحْمِلْ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ أَرِحْ
ظُهُورَهَا مِنْ تَعَبٍ لِتَسْتَرِحْ

وَاجْتَنِبِ التَّحْرِيشَ بَيْنَهَا بِشَرْ
وَهْـو أَشَـدُّ إِنْ يَـكُـنْ بَـيْـنَ الْـبَـشَـرْ

التحذير من الأخلاق الذميمة

وَابْـغَـضُ الأَنَـامِ لِـلْـخَـلَّاقِ
مَـنْ نَـمَّ وَهْـوَ سَـيِءُ الأَخْـلاقِ
إِذْ شُـغْـلُـهُ الـتَّـفْـرِيـقُ لِـلأَحِـبَّـهْ
لَـمْ يُـبْـقِ لِـلإِيـمَـانِ وَزَنَ حَـبَّـهْ
يَـبْـحَـثُ عَـنْ سَـيِئَـة الـحَـبْـرِ الأَبَـرْ
وإن رَأى حَـسَـنَـةً مِـنْـهَـا أَقْـشَـعَـرْ
وَقَـلَّـمَـا يَـنْـجُـو امْـرُؤٌ مِـنَ الْـحَـسَـدْ
وَالـظَّـنِّ وَالـطِّـيـرَةِ فَـابْـتَـغِ الأَسَـدْ
والـظَّـنُ لا يَـضُـرُّ إلا مَـنْ عَـقَـدْ
عَـزْمـاً عَـلـىَ ضَـرَرِهِ فِـي الـمُـعْـتَـقَـدْ
وَمَـنْ تَـطَـيَّـرَ وَلَـمْ يَـعْـمَـلْ إِذَا
حَـانَ الأَوَانُ لَـمْ يَـكُـنْ لَـهُ أَذَا
فَـضُـرُّهَـا إِنْ صَـحَّ الاعْـتِـقَـادُ
وَأَصْـبَـحَ الـشَّـخْـصُ لَـهَـا يَـنْـقَـادُ

و(إِنَّمَا الطِّيَرَةُ لِلْمُطَيِرِ)
إِسْنَادُهُ حَسَّنَ أَهْلُ الأَثَرِ
وَجَاءَ فِيمَا قَدْ رَوَاهُ مُسْلِمُ
(فَلا يَصُدَّنَّكُمْ) وَذَا مُسَلَّمُ
وَالنَّهْيُ عَنْ بَغْيٍ كَذَاكَ وَالْحَسَدْ
فَحَبْلُهُ لَمْ يَكُ عَنْهُمْ مِنْ مَسَدْ

آداب الوعظ

وَوَاعِظٌ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ
إِنْ طَالَ لَمْ يَخْلُ مِنَ الْمُأَفِّفْ
وَلْيَتَّبِعْ فِي الْهَدْيِ عَبْدَ اللهِ
الْمُقْتَفِي لِخَيْرِ خَلْقِ الله
يُذَكِّرُ الأَصْحَابَ يَوْمَ سَابِعِ
مَنْ سَبْتِهِ فَيَا لَهُ مِنْ تَابِعِ
هَدْيُ النَّبِيِّ كَانَ فِي التَّخَوُّلِ
مَخَافَةَ الإِمْلَالِ وَالتَّحَوُّلِ
قَوْلٌ كَثِيرٌ مُوجَزٌ مِنْهُ أَدَلْ
خَيْرُ كَلامِ الْمَرءِ مَا قَلَّ وَدَلْ

الحث على الأخلاق الحميدة

وَهَاكَ مَا يَحْسُنُ مِنْ أَخْلَاقِ
عَسَى تُجَدِّدَنَّ لِلأَخْلَاقِ
اسْتُرْ أَخَاكَ مَا اسْتَتَرْ بِعَيْبِهِ
وَكِلْ جَمِيعَ أَمْرِهِ لِرَبِّهِ
وَمُعْلِنٌ أَعِظْهُ فِيمَا حُدَّا
ثُمَّ إِذَا لَمْ يَنْزَجِرْ أُحِدَّا
لا تُنْكِرَنْ مِنْ أَحَدٍ مَا تَعْرِفُ
أَنَّكَ فِيهِ مِثْلُهُ وَتُسْرِفُ
إِنْ فُتِحَ الْبَابُ إِلَى الْخَيْرِ خُذِ
وَبَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ الْمَأْخَذِ
وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلْقٍ حَسَنِ
فَإِنَّ ذَلِكَ صَنِيعُ الْمُحْسِنِ

وَكَـرِّمِ الـنَّـفْـسَ وَلا تَـكُ مَـلِـقْ

فَـالْـمَـلَـقُ الـنِّـفَـاقُ وَهْـوَ لَـمْ يَـلِـقْ

وَشَـاوِرِ الْـمُـؤْمِـنَ عَـنْـدَ الْـمَـقْـصَـدِ

وَسَـائِـرَ الأُمُـورِ فِـيـهَـا اقْـتَـصِـدِ

فَـصَـاحِـبُ الـشُّـورَةِ لا يُـلَامُ

وَإِنْ جَـرَتْ بِـتَـعْـسِـهِ الأَقْـلَامُ

وَالْـزَمْ قَـنَـاعَـةً فَـهِـيَ الْـمَـالُ

لَـيْـسَ الـدَّنَـانِـيـرُ وَلا الْـجِـمَـالُ

وَكُـلُّ مَـا قَـرُبَ فَـهْـوَ آتِ

وَالْـمَـوْتُ لا يُـدفَـعُ بِـالـمِـئَـاتِ

فَـلْـتُـكْـثِـرَنَّ ذِكْـرَهُ تَـنْـصَـرِفُ

عَـنْ لَـذَّةِ الـدُّنِـيـا وَخَـيْـراً تَـخْـرِفُ

فَـكَـمْ رَأَيْـتَ فِـيـهَـا مَـنْ تَـمَـوَّلاَ

ثُـمَّ بُـعَـيْـدَ جَـمْـعِـهِ تَـحَـوَّلا

فَـانْـظُرْ إِلَى أَهْـلِ الْـقُـصُـورِ الشَّـاهِـقَـه

ثُـمَّ اعْـتَـبِـرْ فَـكُـلُّ نَـفْـسٍ زَاهِـقَـه

وَصَاحِبُ التَّقْوى هَوَ الرَّشِيدُ
وقَصْرُهُ بِجَنَّةٍ مَشِيدُ[1]
وَالزُّهْدُ مَرْبُوطٌ بِقِصْرِ الأَمَلِ
ثُمَّ التَّفَكُرُ لأَجْلِ الْعَمَلِ
عَنْدَ حُلُولِ الْقَبْرِ كُلاً مُنِعَا
إلا إذا كَانَ صَلاحاً صُنعَا
وَرَجَعَ الزَّوْجَاتُ وَالأَوْلادُ
وَجَاءَهُ عَمَلُهُ التِّلادُ
ثُمَّ دُعَاءُ صَالِحِ الأَوْلادِ
فَإِنَّهُ يُعَدُّ فِي التِّلادِ
يَا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا كُلَّ زَلَلْ
فَمَنْ سِوَاكَ رَبِي يَغْفِرُ الْجَلَلْ
وَاجْعَلْ لنا الأَبَاءَ فِي الأَبْرَارِ
الأَشْيَاخَ وَالأَزْوَاجَ وَالذَّرَارِي
يَا رَبَّنَا عَوْنَكَ وَانْتِصَارَا
عَلَى الْيَهُودِ وَعَلَى النَّصَارَى

---

(١) فِي فِعْلِهِ وَهْوَ غَداً سَعِيدُ.

وَكُلَّ مَنْ عَبَدَ لِلصَّلِيبِ
يَا رَبَّنَا أَوْرِدْهُ لِلْقَلِيبِ
يَا رَبُّ مَنْ خَالَفَ لِلْبَشِيرِ
فَاجْعَلْهُ فَيْئاً كَبَنِي النَّضِيرِ
حَتَّى نَرَى الأَرَضَ بِهَا الإِسْلَامُ
مُحَكَّمَاً «تُرَفْرِفُ الأَعْلَامُ»
مُتَّبِعِينَ سُنَّةَ النَّبِيِّ
بِرَغْمِ أَنْفِ الْكَافِرِ الْغَبِيِّ
يَا رَبَّنَا صَلِّي عَلَى مَنْ تَمَّمَا
مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ أَيْنَ يَمَّمَا
صَلِّ عَلَى نَبِيِّنَا ذِي الرَّحَمَهْ
خَاتِمِ الأَنْبِيَا وَهَادِي الأُمَّهْ
وَسَلِّمَنَّ أَبْلَغَ التَّسْلِيمِ
وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى النَّعِيمِ
رَزَقَنَا مَعُونَةً مَعَ الكَفَا
مَنَحَنَا عَافِيَةً ثُمَّ كَفَى
مَوَانِعاً حَمْداً كَثِيراً دَائِمَا
مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ هَائِمَا

فِـي حُـبِّـهِ صَـلَّـى عَـلَـيـهِ اللهُ
فَـمَـا لَـنَـا مِـنْ شَـافَـعٍ إلا هُـو
أَبْـيَـاتُـهُ بِـعَـدٍّ نَـقْـطِ (بَـرَدِ)
نَـقٍّ بِـهَـا ذَنْـبِـي كَـمَـا بِـالْـبَـرَدِ
بَـدَأْتُـهُ بِـ (الـدَّالِ) مِـنْ شَـهْـرِ رَجَـبْ
وَيَـوْمَ (حِ) خَـتَـمْـتُـهُ وَلا عَـجَـبْ
فَـمِـنَـحُ الـرَّبِ تَـفُـوتُ الانْـتِـهَـا
وَعَـامَ (شُـكْـتُـهُ) بِـهِ تَـمَّ انْـتِـهَـا

الخاتمة

انتهت بحمد الله وحسن عونه هذه المنظومة التي أردت بها عقد كتاب (**الآداب الشرعية**) للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي مساء الأربعاء التاسع من رجب الفرد عام خمس وعشرين وأربع مائة وألف، وكان الشروع فيها يوم الجمعة رابع رجب المذكور، ونظمتها في أوقات متقطعة كان آخرها الآنف الذكر، بمدينة العين، حرسها المعين.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ناظمها

الشيخ احمد بن سيدي محمد بن مود

تاب الله عليهم آمين

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
مبارك الابتداء ميمون الانتهاء	٧
باب جماع الخير	٩
آداب طلب العلم	١٠
آداب التحية والاستئذان	١٣
آداب حفظ العورات	١٦
أدب الأولاد	١٨
آداب النظر والخلوة	١٩
آداب إتيان الرجل أهله	٢٢
خصال الفطرة	٢٣
آداب بر الوالدين	٢٥
آداب معاملة الجار	٢٧
آداب المجلس	٢٨
آداب الشرب والأكل	٢٩
آداب الضيافة	٣٣
آداب الانتعال	٣٥
آداب قضاء الحاجة	٣٦

الموضوع	الصفحة

آداب التثاؤب والعطاس والمناجاة ٣٧
آداب التداوي ٣٩
آداب زيارة المريض ٤٠
آداب المملوك ٤١
آداب الرفق بالأنعام ٤٢
التحذير من الأخلاق الذميمة ٤٤
آداب الوعظ ٤٦
الحث على الأخلاق الحميدة ٤٧
الخاتمة ٥٣
فهرس الموضوعات ٥٥

منظومة الآداب الشرعية

المسماة

قطف الجنى الداني من ثمار أصول ما تقرر

أبو عمر ابن عبد البر النمري القرطبي

الناظم

الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الوائلي

دار يوسف بن تاشفين

مكتبة الإمام مالك